يقتدى به في كل احواله ويتأسى به في جميع افعاله
قال الغزالي ولما ولي الخلافة كانت له زوجة
يحبها فطلقها خيفة ان تشغله بشفاعة
في باطل فيطيعها ويطلب رضاها وهذا من ترك
ما لا بأس به مخافة مما به بأس ودخلت له بنته
وهو يقسم مال بيت المال فأخذت درهما فنهض
في طلبها حتى سقطت ملحفته عن احد منكبيه
ودخلت الصبية البيت تبكي وجعلت الدرهم
في فيها فأدخل اصبعه فأخرجه وطرحه
على الخراج وقال ايتها الناس ليس لعمر ولا لآل
عمر الا ما للمسلمين قربهم وبعيدهم وكنس
ابو موسى بيت المال فوجد درهما فمر به ببني لعمر
فأعطاه فراه في يده فقال اعطانيه ابو موسى فقال
يا ابا موسى مكان في اهل المدينة بيت اهون
عليك من آل عمر اردت ان لا يبقى من امة محمد
احد الا طالبنا بمظلمته ورد الدرهم لبيت المال
وكان يستهدي عيوبه من اخوانه ويقول رحم الله
امرأ اهدى الي عيوبه وعرفه ذنوبه

وقال

وقال في خطبة لو عرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون
ما كنتم تصنعون فقال علي يا امير المؤمنين
اذن نستتيبك فان تبت قبلناك والا خرجنا
الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة
من اذا اعوججنا اقام اودنا وكان على غاية
من التقشف يخطب وهو خليفة بإزار
فيه ثنتا عشرة رقعة وقميص فيه اربع رقاع
وليله غرها وابطأ يوما عن الخروج للجمعة ثم
اعتذر بأنه كان يغسل ثوبه وليس له غيره
وكان بالحقائق لهجا وعن الاباطيل منعرجا
وكفى له شرفا قول اصدق قائل هذا عمر رجل لا يحب
الباطل وهكذا سبيل الابرياء من الشرك والعناد
والاصفياء بالمعرفة والوداد وردت عليه
امرأة وهو في خطبته على ملا ونبهته على الحق
فقال اصابت امرأة واخطأ رجل وقال رضي الله عنه
اذا رأيتم العالم يحب الدنيا فاتهموه على دينكم
فان كل محب يخوض فيما احب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)